سنوات واجرة الدرس ثلاثة جنيهات في السنة والتلامذة كلهم خارجيون

هذا وقد احسنت المدرسة باجبار التلامذة على درس لغة اجنبية درساً متقناً لان صناعة الطب متقدمة تقدماً سريعاً عند الغربيين فلا يمكن نجارانهم فيها لمن لا يعرف لغة من لغاتهم الشهيرة كالفرنسوية او الانكليزية او الالمانية وباحبذا لو سعت ايضاً بانشاء فرماكوبيا واحدة في البلاد لتجري جميع الصيدليات (الاجزاخانات) بموجبها

وفيات

عظم زاده احمد باشا المؤيد

نعت الينا اخبار الشام وفاة الشيخ الجليل سليل بيت المجد والشرف عظم زاده احمد باشا المؤيد وهو من الرجال العظام الذين تتقدمهم المهابة على لين عريكتهم ويحف بهم الامن ولو في اشد الاوقات اضطراباً . ربّى اجيالاً واحفاداً يفتخر الوطن بهم وعمّر عمرًا طويلاً متمتعاً بصحة يحسدهُ عليها الشباب وقد تمتعنا بمجالسته مرارًا ودار الحديث بيننا على مواضيع لغوية وتاريخية وعلمية واجتماعية فرأينا منهُ بحرًا زاخرًا على دعة وانضاع وحججًا قاطعة تميط عن الحقائق القناع . ومما علمناهُ منهُ انهُ كان يغتذي في النهار مرةً واحدةً والى ذلك ينسب تمتعهُ بالصحة التامة وذلك العمر الطويل

وكانت وفاتهُ بجبل لبنان ونقل الى دمشق ودُفن في الضريح الذي اعدهُ لنفسهِ سقاهُ الله شآبيب الرحمة والرضوان وعزى آله الكرام عن فقدهِ خير عزاء

مس ماري هويتلي

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

اذا اعوز الباحثين في حقيقة الوراثة الطبيعية دليلٌ على ان العظمة العقلية تنتقل بالوراثة مثل سائر الصفات الجسدية فهنا دليل من اقوى الادلة في شخص هذه الامرأة العظيمة فهي ابنة الدكتور هويتلي رئيس اساقفة دبلن . وابوها من اكبر علماء العصر ولد سنة ١٧٨٧ ودرس في مدرسة اكسفرد الجامعة وانتخب استاذًا للاقتصاد السياسي ثم سيم رئيس اساقفة مدينة دبلن . وكان من اشد الناس اقدامًا واكثرهم تآليف . فالف في المنطق واللاغة والاقتصاد السياسي والجدل والتفسير . وكتابهُ في المنطق من نخبة الكتب التي الفت في اللغة الانكليزية ولهُ كتاب غريب نفى بهِ وجود نبوليون الاوّل

مستدلاً على ذلك بنفس الادلة التي يقيمها بعض الحجة وكتابه هذا من ابدع الكتب وقد تُرجم الى لغات شتى . وكان حرّ المذهب السياسي معتدلاً في آرائه الدينيّة سعى في انشاء مجلس التعليم العمومي وابدى بحسب نجاح هذا المجلس وشيوع التعليم بواسطته في بلاد الانكليز . وكان كريماً جدّاً ولكنه لم يجد بماله الاّ بالطرق القانونية وكان يفتخر بقوله لم اعطِ درهماً لفقير ويكتب ويخطب ضد اعطاء الفقراء بطرق غير قانونية . فاعتبرْ ذلك وانظر الى ترجمة ابنته فانها درست في بلادها واتقنت اللغة الانكليزية والفرنسوية والرسم والتصوير وجاءت الديار المصرية منذ نحو اثنتين وثلاثين سنة لتبديل الهواء فعزمت ان تساعد في نشر التعليم العمومي في هذه البلاد كما نشرهُ ابوها في بلاد الانكليز فانشأت مدرسة صغيرة للبنات لم يجتمع فيها في اول الامر الاّ خمس او ست طالبات ثم استعانت بالمرحوم منصور شكور اللبناني وفتحا مدرسة للصبيان واستعانت ايضاً باخيه المرحوم يوسف شكور وبعد وفاتها اشتركت مع قرينة الاول في هذا العمل . وبنت مدرستها المعروفة في الفجالة بمالها الخاص وكانت الحكومة الخديوية قد وهبتها الارض لبنائها . ثم بنت داراً لتطبيب الفقراء وواظبت على تعليم الصغار وتغذية عقولهم بالبيان المعارف الى ان ادركتها الوفاة وكانت اكثر نفقات التعليم من مالها ولكن ليس هنا كل فضل المرأة فانها كانت مؤلفة من اشهر المؤلفات ولها كتب كثيرة في اللغة الانكليزية واكثرها مصور بصور جميلة صوّرتها هي بقلمها لانها كانت من المصورات الماهرات

وكانت عالية الهمّة قوية الحجة لا تهيّب وجوه الرجال ولا تحجم عن عمل مهما كان شاقًا . رأينا مرةً كتاباً من كتبها فاستحسنا ما فيه من الصور وودِدنا لو كانت عندنا لنستعملها في المنتطف فلم يكن الاّ مهلة ما ذهب البريد الى اوربا ورجع حتى جاءنا منها كتاب تقول فيه انها كتبت الى الذي طبع كتابها تطلب منهُ الصور المذكورة . وهذه حادثة من حوادث كثيرة تدل على علو همتها

وبعد وفاتها بيوم كنا في نادي صاحب الدولة والاقبال رياض باشا فمسك ورقة نعيها بيده وقال لقد اسفتُ على وفاة هذه الفاضلة فانها كانت تُعَد بين العظماء من الرجال . وهي شهادة رجل عظيم يقدّر الناس قدرهم رجالاً كانوا ام نساء

وكانت وفاتها بالقاهرة في التاسع من الشهر الفائت ولها من العمر اربع وسبعون سنة